

اجتهادات الشكر لثروت عكاشة

فضلا عن الشرح والتحليل الوافيين لتاريخ تطور الفن فى عصر النهضة، تتضمن موسوعة (تاريخ الفن – فنون عصر النهضة) صورًا التقطت بطريقة بارعة لنحو 1220 لوحة موزعة على أجزاء الموسوعة الثلاثة. وهذه ثروة فنية تفرض على كل محبى الفن، وليس دارسيه فقط، أن يواجه الشكر عليها للراحل الكبير ثروت عكاشة فى المئوية الأولى لولادته.

يتضمن الجزء الأول من الموسوعة 461 لوحة اختار منها للغلاف الأمامى لوحة دافنشى (العذراء بين الصخور) المحفوظة فى اللوفر، وللغلاف الخلفى تفصيلة من جدارية ميكلانجلو (خلق آدم) التى تزين سقف كنيسة السيستين بالفاتيكان. وفى الجزء الثانى 495 لوحة، اختار منها لوحة رمبرانت (هوميروس الشرير) المحفوظة فى متحف لاهاي للغلاف الأمامى، ولوحة دورر (جناح طائر الشقراق) المحفوظة فى مكتبة ألبرتينا بفينا للغلاف الخلفى. ونجد فى الجزء الثالث 574 لوحة اختار منها للغلاف الأمامى لوحة فيريولو (الحساء ذات القبعة المثلثة تحمل مروحة) المحفوظة فى ناشيونال جاليرى بلندن، وللغلاف الخلفى لوحة بوشيه (مدام دى بومبادور) الموجودة فى اللوفر.

لقد بذل الراحل الكبير ثروت عكاشة جهدًا كبيرًا للحصول على صور هذه اللوحات من عدد ضخم من المتاحف، فضلا عن القصور والكنائس والمكتبات والمجموعات الخاصة. متاحف مشهورة، وأخرى يعرفها المهتمون بالفنون، وثالثة قد تكون مجهولة حتى لبعض المتخصصين.

قائمة ضخمة نذكر منها على سبيل المثال، للتدليل على مدى الجهد المبذول فى هذه الموسوعة، اللوفر وجيزموند وجاكمار أندريه وكونياك جى فى باريس، وأوفتتزى وبارجيليو والأكاديمية الفنية ومدينشى ريكاردى فى فلورنسا، وأكاديمية الفنون الجميلة وكابو ديمونتي وكوريتز فى البندقية، وبريرا فى ميلانو، والمتحف القومى بروما، وبرلين ودالم وميونخ ودرسدن وبافاريا وستادل فى ألمانيا، والمتحف البريطانى وناشيونال جاليرى وسونى وفيكتوريا ألبرت بلندن، وجلاسكو باسكتلندا، وبرادو بمدريد، وريكس بأمستردام، وتاريخ الفنون وألبرتينا بفينا، وبرن وبازل بسويسرا، ومتحف الفنون الجميلة ببروكسل، والارميتاج بسان بطرسبرج، والميتروبوليتان بنيويورك، ومعهد الفنون بشيكاغو، ومتحف الفنون الجميلة بسان فرانسيسكو، ومتحف تاريخ الفنون بستوكهلم، وغيرها من المتاحف. فالشكر لثروت عكاشة، والدعاء له، أقل ما يجب على محبى الفنون.